

تفسير سورة العاديات و سورة القارعة | من مختصر تفسير ابن

كثير لأحمد شاكر (عمدة التفسير) | ٧٢/٦/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما

بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله وبياكم في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام

اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير - [00:00:14](#)

الامام ابن كثير او في مختصر تفسير الامام ابن كثير هذا المختصر من مختصرات تفسير ابن كثير تفسير الامام الحافظ ابن كثير من

اجل التفاسير وافضلها من عدة نواحي من اهم النواحي انه يعتني بتفسير السلف - [00:00:32](#)

وينقل لنا تفاسير السلف ويهتم اهتماما كبيرا بتفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة والتابعين دائما يركز

على هذه الاشياء الاربعة من يفسر القرآن بالقرآن اذا وجد اية فسرهما باية اخرى. واذا - [00:00:52](#)

لم يجد فانه ينتقل الى السنة ويبحث في الاحاديث اذا لم يجد يذهب لاقوال الصحابة والتابعين ثم بعد ذلك اجتهد ويبين معاني

الايات بلغة العرب هكذا طريقة الامام ابن كثير رحمه الله - [00:01:14](#)

وهو يعد يعني نسخة او يعد ايضا مختصرا من تفسير شيخ المفسرين الامام الطبري وهو اعتمد على تفسير الطبري اعتمادا واضحا

جدا رحم الله جميع ايضا من نواحي اخرى تميز تفسير ابن كثير بان - [00:01:35](#)

الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله كان على عقيدة السلف وهذا امر يهمنا كثيرا خاصة في باب الاعتقاد وما يتعلق بالله وباسمائه

وصفاته وافعاله وما يخبر الله به من امور الايمان - [00:01:59](#)

ونحوه هذه الامور يعني يحتاج المسلم الى ان تكون ان يعرف كيف يفسر الايات القرآنية المتعلقة بالعقيدة لا انه يعني ينقل من اي

تفسير لان هناك من التفاسير من وقع - [00:02:20](#)

من وقع في اخطاء عقدية واضحة فسلك مسلك الاشاعرة سلك مسلك المعتزلة الباطنية وغيرهم. فينبغي الحذر كل الحذر وان يبحث

عن عقيدة السلف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:02:41](#)

من بيان الحق في ذلك كتاب مهم جدا ولذلك الكتاب حظي بقبول عظيم في يعني المجتمع الاسلامي في كل مكان وفي كل قرن

وايضا حظي بمختصرات كثيرة لان ابن كثير رحمه الله يتوسع يتوسع في ذكر الروايات والاخبار ونحوه لان الامام ابن كثير -

[00:02:58](#)

مؤرخ كتب في التاريخ كتابه البداية والنهاية. فهو يهتم بهذه الاشياء فلذلك لذلك حظي الكتاب بمختصرات كثيرة من اجل وافضل

المختصرات ومختصر الشيخ احمد شاكر الشيخ احمد شاكر اختصره وسماه عمدة التفسير - [00:03:24](#)

هناك مختصرات كثيرة جيدة ممتازة مثل مختصر تيسير العلي القدير هذا مختصر الشيخ محمد نسيب الرفاعي وايضا محمد كريم

راجع اختصره هناك مختصرات جيدة لكن هذا المختصر من افضل المختصرات - [00:03:46](#)

باختصار الشيخ احمد شاكر قرأنا في هذا التفسير قرأنا فيه والان نواصل نواصل ما وقفنا عنده نحن وقفنا في عند سورة العاديات

تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. رحمه الله. تفسير سورة العاديات وهي مكة - [00:04:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والعاديات ضبحا. الموريات قدحا اه وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلمون وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخرين رحمه الله. يقسم تعالى بالخير اذا اويت في سبيله فعدت وذبحت. وهو الروح الذي يسمع من البرج - [00:04:33](#) يعني الصخري من هنا المقيريات يصبحه يعني وقت الصباح. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطير صباحا ويستمتع الاذان. فان سمع اذانا والا اقول وقوله اثرنا به نقعا يعني غبارا في مكان معترك الخيول - [00:05:29](#)

ووسطنا به جمعا اي توسطنا ذلك المكان كلهن جنما كلهن جمعة انا ابتدائي بن مسعود والعهد يادي ضبحة قال الابل. وقال علي الابل. وقال ابن عباس هي الخيل فباق علي قول ابن عباس فقال - [00:05:53](#)

ما كان خير يوم بدر. قال ابن عباس انما كان ذلك في سرية بعثت روى ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس قال بين اين اين انا في اين انا - [00:06:19](#)

بين انا في الحج جالسا جاءني رجل فسألني فسألني عن العاديات ضبحا فقلت له الخيل حين تغير في سبيل ثم تأوي الى الليل

فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتن عني فذهب الى علي - [00:06:36](#)

وعند سقاية زمزم فسأله عن العاديات ضبحا. فقال سألت عنها احدا قبلي؟ قال نعم. سألت ابن عباس فقال حين تطير في سبيل الله ولا اذهب فلما وقف على رأسه قال تفتي الناس بما لا علم لك والله - [00:06:56](#)

ان كان اول قسوة في الاسلام لان كان اول قسوة في الاسلام بد. وما كان معنا الا فرسان. فرسان فرس للزبير وفرس لمقداد فكيف

تكون العاديات ضبحا؟ انما العاديات ربة من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى - [00:07:16](#)

قال ابن عباس انا زادت عن قولي ورجعت الى الذي قال علي رضي الله عنه. وقد قال بقول علي انها الابل انها الابل جماعة منهم منهم

ابراهيم وعبيد ابن عمير ويقول ابن عباس اخرون منه مجاهد وعكرمة وعطاء وقتادة والضحاك واختاره - [00:07:36](#)

وقال لك ترى وقال اكثر وقال اكثر هؤلاء في قوله فالموريات قدحا. يعني بحوافلها اشعرنا اشعرنا الحرب بين ربانهم قاله قدادة

وعن ابن عباس ابن مجاهد قدحة يعني مكره الرجال وقيل هو ايقاد النار اذا ريبوا الى منازلهم من الليل. وقيل وقيل المراد بذلك

نيران القبائل - [00:07:56](#)

وقال ابن جرير الاول انها القيل حين تفتح بحوافرها وقوله فالمقيريات صباحا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة يعني اقالة الخير صباحا

في سبيل الله. وقال من فسرهما بالابن هو هو التفعيل صباحا من المزدلفة الى منى - [00:08:28](#)

وقالوا كلهم في قوله فاتي النبي نقي هو المكان الذي اذا حلت فيه اثارك بعد القباء. هو المكان الذي احلت فيه اثارته فيه اما في حج

او قزم فوسطنا به جمعا. قال ابن عباس وعطاء وعكرمة وقدادة والضحاك يعني جمع الكفار من العدو. ويحتمل ان يكون ووسطنا

بذلك - [00:08:48](#)

المكان جميعهم ويكون جمعا منصب ويكون جمعا منصوبا على الحي المؤكدة. وقوله ان الانسان لربه لكنود هذا هو المقسوم

عليه. بمعنى انه بنعم ربه لجنود كفور. قال ابن عباس ومجاهد وابراهيم النخعي وسعيد ابن جبير. والحسن وقتادة -

[00:09:11](#)

الكانوت الكفور. قال الحسن هو الذي يعد المصائب وينسى نعم ربه. وقوله وانه على ذلك لشهيد. قال وان الله على ذلك لشهيد.

ويحتمل ان يعود قاله مجاهد بن كعب له محمد بن كعب القرظي فيكون تقديره وان الانسان على وجهه كنودا لشهيد. اي بلسان حاله

- [00:09:37](#)

الظاهر ذلك عليه باقواله واكمله. كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله جاهدين على انفسهم بالكفر وقوله وانه لحب

الخير لشديد. اي وانه لحب الخير وهو المال فشديد. وفيه مذهبان. احدهما ان المعنى وانه لشديد - [00:10:05](#)

ومحبتي للمال والثاني وانه لحريص وانه لحريص بخير من محبة حريص بخيل. من محبة المال وكلاه وانه لحريص وانه لحريص

بخيل احسن الله اليكم وانه لحريص بخيل. من محبة المال - [00:10:25](#)

صحيح ثم قال تعالى مزهد مزهدا في الدنيا ومربقا في الآخرة ومنبها على منبها على وكائن بعد هذه الحالة وما يستقبله الانسان من

الاهوال. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ اي اخرج ما فيها من - [00:10:48](#)

وحصل ما في قال ابن عباس وغيره اخرج ما فيها احسن الله اليكم. هاي اخرج ما فيها من الاموات. وحصل ما في صدور. قال ابن عباس وغيره يعني ابرز واظهر ما كانوا يسرون - [00:11:09](#)

في نفوسهم ان ربهم بهم يومئذ لخبير اي العالم بجميع ما كانوا يصنعون ويعملون. ومجازيهم عليه اوفر الجزاء ولا ولا يظلم مثقال ذرة طيب سورة العاديات اولاً - [00:11:28](#)

علاقتها بما قبلها التي قبلها سورة الزلزلة وسورة الزلزلة تحدثت عن عن اليوم الآخر. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها اي اخرجت ما في في بطنها من الاموات ونحوهم - [00:11:49](#)

وقال الانسان ما لها الى ان قال سبحانه وتعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فهي حديث عن اليوم الآخر وفي هذه السورة يعني اقسام الله على بهذه الامور المذكورة - [00:12:06](#)

المقسم بها على مقسم عليه من هو المقسم عليه؟ هذا الانسان الذي يجحد نعمة الله ثم ذكره بما سيجري وبسما يحصل يوم القيامة فيما يحصل من يوم القيامة وهي تدور حول اثبات الجزاء - [00:12:22](#)

والحساب يوم القيامة هو ان الله سبحانه وتعالى يبعثر ما في القبور ويخرج الناس من قبورهم ثم يجازيهم بما احتوت عليه هذه الصدور من اعمال من اعمال فيجازيهم على اعمالهم. فالسورة تدور - [00:12:42](#)

على تقرير الجزاء والحساب والجنة والنار والبعث القبور لكنها قدمت في بيان حال هذا الانسان في الدنيا وانه يجحد نعمة الله وينكرها وهو وهو محب لهذه الدنيا ناسيا الآخرة يحب المال وحريص عليه. طيب الملاحظ عشان نفهم - [00:13:00](#)

الصورة فهم جيداً وتندبرها تدبراً جيداً. يعني الملاحظ ان الله اقسام بالخيّل. طيب لماذا اقسام بالخيّل او بالعاديات اذا قلنا ان العاديات هي الخيول او الابل على اختلاف عند المفسرين. ما الغرض من القسم بذلك؟ لماذا اقسام - [00:13:27](#)

فيه غرض وفيه هدف وفيه غاية وفيه مقصد بلاغي يعني تقصده السورة والله اراد في هذه آيات وهو بيان حال هذا الخيل اذا اكرمه صاحبه اذا اكرمه صاحبه ماذا يصنع - [00:13:48](#)

هذا الخيل عندما يكرمه صاحبه. يعني صاحبه والمالك له. لما يأتي الى هذا الخيل ويعتني بنظافة مكانها وبمائها وطعامها وبتنظيفها وغسلها ويجعلها في احسن حال واحسن صحة ويكرمها اكراماً ماذا تصنع له الخيل - [00:14:08](#)

الجواب عند الخيل ترد هذا الجزاء رده بحيث انها تكون مطيعة لامره. ان ركبها ان ركبها لم لم تمنع. وان وان ارسلها بقوة انطلقت وان اراد ايقافها وقفت فهي تستجيب له ولا تتردد - [00:14:33](#)

هذا هذا حيوان حيوان يعني ليس مكلفاً ولا محاسباً يوم القيامة ولا مجزياً بجنة ولا نار ولم تسند اليه الامانة ولم تعرض عليه الامانة فيقبلها فالانسان الظلوم الجهول فاذا كان هذا الحيوان يرد المعروف ويجازي فكيف بهذا الانسان الذي انعم الله عليه انعم الله عليه - [00:14:59](#)

انها من اعظم من هذا الانسان مع حيوانه الله نعمه على على بني ادم اعظم من نعمة بني ادم على حيوانه فكيف هو يجحد نعمة الله. ولذلك لما اقسام الله بهذه الاشياء ماذا قال في النهاية - [00:15:29](#)

ماذا قال في الجواب؟ قال ان الانسان بربه الذي خلقه ورزقه وانعم عليه بالنعم العظيمة الظاهرة والباطنة واصبغ عليه نعمه لا كنود يعرف نعمة الله ويجحدها ولا يرد هذا الجميل بل ينكر هذا الجميل ويكفر بربه - [00:15:47](#)

فهذا الانسان الخير اعقل منه اعطى من هذا الانسان الذي هذه تصرفه استثناء المؤمن الذي يطيع الله. لكن عموماً هذا الخيل يعني احسن تصرفاً من من هذا الانسان. ولذلك الله ربط بين الخيل والانسان. طيب نعود للآيات - [00:16:10](#)

الله سبحانه وتعالى اقسام بالخير كما ذكر ابن كثير. شوف ابن كثير اول ما ذكر قال اقسام الله بالخيّل كانه يرجح ان المراد بالعاديات هي الخيول. وابن كثير وابن جرير نفس الشيء يرجح العاديات بانها الخيول - [00:16:39](#)

ابن عباس الذي هو ترجمان القرآن وهو اعلم الامة بالتفسير يقول ان الخيول هي عند العاديات هي خيول وايضا يرجح ذلك الاوصاف

هذه الخيول التي توري قدحا يعني تظهر الشرار الابل ما تظهرها. ولذلك تلاحظ وتشوف احيانا في بعض الصور الخيل اذا انطلقت بسرعة وبدأت - [00:16:59](#)

حوافر الخيل تضرب بالحجارة تقدح نارا وكذلك لما قال العادية ضبحا التي تضبح الخيل لان الذبح هو اخراج الصوت الخيل عندما تنطلق بسرعة كما قال ابن عباس لما قيل لابن عباس ما - [00:17:29](#)

قال وهو الصوت الذي تخرجه الخيل قال فالمغيرات صبحا التي تغير في الصباح غالبا الخيول وان كانت الابل تغيل لكن هذي اكثر فائنا به نفع التي تثير الغبار وتنطلق بسرعة تتوسط الجموع هذه الخيل طيب هو جاء هنا قال - [00:17:49](#)

ان ان علي رضي الله عنه فسرهما بالابل. وابن عباس فسرهما بالخيول. لكن لا يمنع لا يمنع ان تدخل الابل مع الخيل ما في مانع. لان هذه صفات تصدق على الخير تصدق على الابل وان كانت في الخيل اقرب لكن - [00:18:19](#)

لا يمنع ان رأي علي رضي الله عنه يعني رأي سديد ومقبول وصحيح حتى نجمع بين الرايين لان هذه اقوال السلف كلهم ولا مانع يقول هنا ان الانسان لربه لكنود - [00:18:39](#)

يقول الكنود يقول هو الكفور الكنود هو الذي يجحد نعمة الله. الكنود قال الجحود الكفور الذي يكفر نعمة الله لا يقر بها ويجحده فاذا انعم الله عليه بالنعم نسي واذا جاءت المصائب بدأ يعددها. هذا جحود. طيب - [00:19:02](#)

وهذا الخطاب في وهذا الوصف وصف للكافر المؤمن بعيد عن هذا الشيء. المؤمن ما يجحد نعمة الله يقر بها ويشكر الله عز وجل ويستعمل نعمه في طاعته واذا اصابته مصيبة - [00:19:29](#)

صبر واذا واذا اعطاه الله شكر هذا كما قال صلى الله عليه وسلم قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ضراء صبر وان اصابته وان اصابته سراء شكر - [00:19:47](#)

ولا يكون ذلك الا المؤمن. امره خير. هذا كافر الذي يجحد قال الله عز وجل وانه على ذلك لشهيد هذا الظمير انه يحتمل ان يعود الى الله ويحتمل يعود الى الانسان. يعني انه ان الانسان لربه - [00:20:04](#)

لكانود وان ربه على ذلك لشهيد. شاهد عليه. الله يشهد عليه او يحتمل ان الانسان لربه لكنود وانه اي الانسان على ذلك الفعل يشهد ويقر تحتمل الضمير هذا ويحتمل هذا - [00:20:22](#)

قال وانه لحب الخير ده شديد. المراد بالخير هنا المال الخير في القرآن من الالفاظ المشتركة احيانا يطلق ويراد به المال وحيانا يراد به الخير ضد الشر مثل مثل الآية التي مثل السورة التي مرت معنا - [00:20:41](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يعني الاعمال الصالحة الخير ضد الشر لانه قال خيرا ثم قال شر لكن الخير يطلق ويراد به المال مثل قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين - [00:21:05](#)

ان ترك خيرا يعني ترك مالا خلفه وراءه فاذا حضر احدكم موت ان ترك خيرا وهذا معنى معناه المال معناه المال طيب قال هنا قالوا انه لحب الخير الخير لشديد اي يحب المال حبا جما - [00:21:23](#)

قال الله عز وجل اذا كان هذا الانسان يجحد نعمة الله زين ويقر بذلك انه يجحز ويحب المال حبا جما ويشغل بالدنيا ويترك الآخرة ذكره الله قال افلا يعلم هذا الانسان الغافل الذي - [00:21:50](#)

زهّد بالآخرة واقبل على الدنيا يظن ان الدنيا ستبقى له. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ افلا يعلم اذا جاء يوم القيامة واخرج الله الناس من قبورهم بجزاء والحساب والجنة والنار - [00:22:11](#)

وبعثت القبور وبعثت الشيء تحريكه بقوة حيث انها تتشقق القبور ويخرج الناس منها قال وحصل ما في الصدور اي يجاز الناس باعمالهم فما في صدرك من خير او شر تجازى به - [00:22:27](#)

تجازى به وحصل ما في الصدور اي اظهرت السرائر يوم تبلى السرائر قال الله عز وجل في هذا اليوم قال ان ربهم سبحانه وتعالى شف قال ربهم ما قال ربه - [00:22:47](#)

مع ان الكلام عن الانسان لكن لما كان هذا القبور فيها اعداد هائلة والصدور جمع صدر. وهو صدورها بني ادم. قال ان ربهم اي بنو ادم

او الخلق ان ربهم بهم - 00:23:08

يومئذ اي يوم القيامة خبير اي يعمل اي عالم علما دقيقا لا يغيب عنه شيء من اعمالهم فيجازي كلا بعمله اذا السورة سورة عظيمة.

نقرأها ونسمع الائمة في الصلاة يقرأونها في صلاة المغرب والعشاء - 00:23:27

ولكن يغيب عنا هذه المعاني العظيمة هذه المعاني العظيمة هذي يعني بيان حال الانسان في الدنيا وانه منغمس في الدنيا ولاه عن

الآخرة. يذكره الله مصيره يوم القيامة مصيره يوم القيامة هذا - 00:23:50

يعني هذا تذكير الانسان وتذكيره بحال هذا الكافل الجاحد. ينبغي الا يجحد ينبغي ان يشكر الله عز وجل يقول ولئن شكرتم لازيدنكم

جنة طيب ناخذ السورة التي تليها وهي ايضا سورة تتعلق - 00:24:11

باليوم الآخر لكن تلاحظ تلاحظ ان كل سورة سبحان الله العظيم تعطيك يعني كل سورة تعطيك يعني صورة منصور اليوم الآخر

وتعترض لك يعني احوال يوم اليوم الآخر فسورة الزلزلة - 00:24:29

يعني زلزلة الارض واخراج ما في القبور ثم جمعهم امام الله عز وجل ثم محاسبته ثم يصدر كل واحد الى طريقه اما الجنة او النار.

هذا هذا يعني هذي حال من الاحوال يوم القيامة - 00:24:53

احوال تذكر في القرآن كثيرة. الان سورة القيامة تذكر لنا حال ماذا؟ حال هذا حال الناس في الموازين تركزت على الموازين في سورة

انشقاق مثلا ركزت على تطاير الصحف والكتب اخذ بيمينه واخذ - 00:25:13

كتاب من وراء ظهره بشماله. فكل سورة تعطيك مرة تعطيك عن احوال اهل النار ومجيء النار ومجيء بجهنم وحيث يومئذ

بجهنم. وهكذا هكذا طيب نشوف السورة ونقرأها تفضل اقرأ. قال المؤلف رحمه الله تفسير سورة القارعة وهي مكية بسم الله الرحمن

الرحيم - 00:25:34

وما ادراك ما قارعة يوم يكون الناس وتكون الجبال كالرهن المنقوشة موازينه فهو في عيشة راضية. وامامها خف دم وما ادراك ما هي

نار السلام عليكم ورحمة الله. القارعة من اسماء القيامة كالحاقة والطامة والصاخة والقاشية. وغير ذلك. ثم قال تعالى معظما امر -

00:26:02

ومهلولا لشأنها وما ادراك ما القارعة. ثم فسر ذلك بقوله يوم يكون الناس كالفراش المفتوح اي في انتشارهم ودابا الرقية وذهابهم

ومجيئهم من من حيرتهم مما هم فيه كأنهم فراش مبثوث ثم كما قال في الآية الاخرى - 00:26:57

كأنهم جراد منتج كأنهم جراد منتج. وقوله وتكون جبالك عليه منقوش يعني قد صارت كأنها الصوف المنفوش الذي قد شرع في

الذهاب والتمزق. قال مجاهد الحسن وقد العه اسطور. ثم - 00:27:17

تعالى عما عا عم اليه عمل العاملين وما يصدرون اليه من كرامة اهلها. بحسب ما هي فقال اما من ثقلت محازينه ايا نجحت حسناته

وسيناته فهو في عيشة راضية. يعني في الجنة. موازينه اي رجا - 00:27:37

رجع سيناته على حسناته. وقوله فامه هاوية فمعناه فهو ساقط وين امي رأسه في نار جهنم؟ وعبر عنه بامه يعني دماغه. روي نحو

هذا عن ابن عباس وقتالة. قال قتادة يهوي في النار على رأسه وقيل معناه فامه التي يرجي اليها. ويصير في المآسي اليها. حاول -

00:27:57

وهي اسم من اسماء الله قال وانما قيل للهاوية امه لانه لا مأوى له غيرها لانه لا مأوى لا لانه لا ماء له غيره الهاوية النار. هي امه معه

الذي يرجع اليها ويأوي اليها - 00:28:27

وقرأ وما وقرأ وعن قادة انه قال وهم وان هذا قال علم الهاوية وما ادراك ما هي نار حامية اي حارة والحر قوية قوية اللهب قوية

اللهب والشعير. عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:28:49

بني ادم الذي التي توقد التي التي توقنون. جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ان كانت فقل انها فضلت عليها بتسع وستين رواه

البخاري وفي بعضه تسع وستين جزءا. كلهن مثل حرها - 00:29:14

وروى الامام احمد عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول نار بني ادم الذي يوقدون جزء من سبعين جزءا

من فقال رجل ان كانت كافية فقال لقد فضلت عليها بتسع وستين جزءا من لقد فضيت عليها بتسعة - [00:29:44](#)

وستين جزءا جزءا حرا تحرى. تفرد به احمد من هذا الوجه وهو على شرط وروى الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. وضربت وضربت بالبحر مرتين. ولولا ذلك ما جعل الله ما - [00:30:05](#)

ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لمنفعة لاحد. وهذا على شرط الصحيحين ولم يخرجوه من هذا الوجه. وقد رواه مسلم وقد روى الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من هذه النار جزء - [00:30:25](#)

جزء من مائة جزء من جهنم. تفرج به ايضا من هذا الوجه وهو على شرط مسلم ايضا. وروى ابو القاسم الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم؟ لهي اشد سوادا من دخان - [00:30:45](#)

هذه بسبعين ضعفا. وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا ربي اكل يا فاضي يا رب اكل بعضي بعضه فاذن فاذن لها فاذن لها بها الشيء نفس في الشتاء و - [00:31:05](#)

نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في شتاء امبريتيا واشد ما تجدون في الصيف من حرها. وفي الصحيحين اذا اشتد اذا اشتد الحرب فابردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح من فيح جهنم. بارك الله فيك. طيب. تلاحظ ان ابن كثير حتى يعني في السورة التي مرت - [00:31:25](#)

سمعنا سورة العاديات. وهذه السورة ينقل اقوال السلف من الصحابة والتابعين في تفسير القرآن وينقل الاحاديث وهنا في سورة القارة يعني نفس الامر يهتم باقوال تفسير السلف قال الصحابة وابن عباس وغيره. وينقل الآثار - [00:31:49](#)

شف كما في خاتمة السورة نقل لنا اثارا كثيرة في معنى قوله نار حامية. طيب وبدأ قال القارة اسم من اسماء القيامة. كالحاقة والطامة والصاخة والغاشية ونحو ذلك طيب الكلام هنا لماذا سميت - [00:32:10](#)

لماذا سمي هذا اليوم بيوم القارة ما معنى القارة؟ قال القارة سمي يوم القيامة بيوم القارئ لان القارة هي التي تقرر بصواتها المزعجة تقرأ الاذان. تقرر الاذان والقارة اصلها الفرع بقوة - [00:32:32](#)

يقول قارة الطريق لانها تضرب بالاقدام او كما قال تعالى او تحل قارة تحل قارة يعني يعني تنزل بهم عقوبة شديدة فالقارة سميت القيامة بالقارة لانها تقرأ الاسماء مثل ما سميت بالصاخة لانها تصخ الاذان - [00:32:55](#)

والطامة لانها تضم كل شيء. فكل اسم لها يعطي معنى من معاني يوم القيامة. الله عز وجل افتتحها بالخبر قال القارة ثم استفهم قال ما القارة استفهام ما القارة اخبروني عن القارة - [00:33:20](#)

ثم قال وما ادراك ايها المخاطب ما القارئ؟ ما تدري ما القارة؟ ثم اجاب لان كلمة وما ادراك الجواب موجود وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب وما ادراك ما هي نار حامية. فاذا جاءت ما ادراك الجواب موجود. اما اذا جاء ما يدريك - [00:33:40](#)

الجواب غير موجود وما يجريك لعل الساعة تكون قريبا هذا غير موجود. قالوا وما ادراك ما القائل؟ ثم اجابوا قال القارة هو اليوم الذي يكون الناس فيه من شدة هول هذا اليوم كالفراش. المبعوث يعني المنتشر في الارض. والفراش - [00:34:02](#)

اذا اذا انتشر في المكان يبدأ كل واحد يذهب مع طريقه وهذا يأتي وهذا يذهب وهذا يرتفع وهذا ينزل فهم يعني لا لا يدرون اين يتوجهون. ولذلك يعني يوم القيامة اذا خرج الناس من قبورهم لا يدرون اين - [00:34:23](#)

ارض هذي ارض يعني منبسطة كالخبزة يعني ما ترى فيها عوجا ولا امتع لا ارتفاع ولا انخفاض ولا جبال ولا اشجار فلا يدرون اين يذهبون. فيتحيرون يتحيرون حتى يسمعون المنادي ينادي - [00:34:43](#)

ويقبلون على هذا المنادي الى مكان الحشر فيجتمعون فيه. لا يدرون. والله وصفهم بانه كالفراش في سورة اخرى وصف الله لانهم كأنهم جراد منتشر قال بعضهم ان الناس اول ما يخرجون من قبورهم يتبعثرون لا يدرون اين يذهبون كالفراش - [00:35:04](#)

ثم اذا سمعوا المنادي ينادي اذا سمعوا المنادي ينادي توجهاوا اليه فاذا توجهاوا اصبحوا كالفرع كالجراد لان الجراد تمشي اسرابا طيب كالجراد المنتشر قال هذه احوال الناس اما الجبال التي هي الصم - [00:35:29](#)

الشم القوية الصلبة التي لا يستطيع الانسان بالأت الضرب والأت التكسير ما يستطيع ان يكسر ولا ربع جبل معه الالآت الحديثة الان

يأتي بها ليشق الجبل ما يستطيع الا بصعوبة. الله سبحانه وتعالى يجعل هذه الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المنفوش. الصوف

صوف - [00:35:55](#)

الخروف لما ينفش ليصنع منه الوسائد والفرش ونحوه لما ينفشه العامل ينتفش في الارض يبدأ يتطاير من خفته خفيف الله يصف

هذه جبال القاسية الصلبة لانها يوم القيامة تصبح خفيفة تتطاير مع الهواء - [00:36:26](#)

ينسفها ربي نسفا فاذا هو قاعة انصاف صفاء واذا الجبال نسفت واذا الجبال سيرت كانت هباء منبثا كانت سرايا فتذهب ما تبقى لها

اثر فكذلك تصبح مثل الصوف المنفوش فتتطاير ويذهب بها الهواء على قوتها وصلابتها - [00:36:50](#)

من شدة هذا اليوم اذا كان هذا اليوم الجبال الصم القاسية يحصل لها هذا الامر فكيف بهذا الانسان فنسأل الله ان يخفف علينا قال الله

سبحانه وتعالى لما اخبر عن هذه الاخبار - [00:37:12](#)

قال اما اعمال الناس يوم القيامة فهي توزن بالموازين. من الذي يوزن الانسان ولي اعماله نقول الجميع الانسان يوزن واعماله توزن

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن مسعود لما رآه الصحابة وهو كان النحيل نحيل الجسم فصعد نخلة - [00:37:28](#)

فبعض الصحابة ضحك على دقة ساقيه فقال اتعجبون من دقة ساقى؟ ابن مسعود والله انها في الميزان لاثقل من جبل احد. فدل على

ان الانسان يوزن الموازين للانسان ولاعماله قال الله عز وجل هنا فمن ثقلت موازينه - [00:37:54](#)

فاما من فاما من ثقلت موازينه اي رجحت الحسنات على السيئات يعني اذا ثقلت الموازين الحسنات اصبحت ثقيلة هذا خير فهو في

عيشة راضية اي في الجنة. والعكس من خفت موازينه اي اصبحت سيئاته اكثر من حسناته - [00:38:16](#)

فامه هاوية. قال يعني مصيره الى النار لان الانسان يأوي الى امه. او معناه امه يعني اصله. فامه الانسان رأسه فيلقى على رأسه في

نار جهنم قال وما ادراك ما هي؟ هذه النار تدري ما هي - [00:38:36](#)

قال هي نار حامية. ثم ساق ابن كثير رحمه الله الاحاديث التي تدل على شدة نار جهنم يوم القيامة وان النار الدنيا هذه جزء واحد من

سبعين جزء. نسأل الله ان يرحمنا. نار الدنيا ما يتحملها الواحد - [00:38:57](#)

ما احد يتحمل نار الدنيا لو تلقى فيها حرقتك نار الدنيا لو تأتي الى يعني انملة اصبعك الصغير او ظفر وتضعه على الجمرة في الدنيا

ما تحملت وهي نار الدنيا جزء من سبعين - [00:39:15](#)

فكيف بنارنا كيف بالنار نار الآخرة؟ ما احد يتحمل يعني ما استطيع انسان مهما كان. فنسأل الله ان يقينا واياكم. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يقينا واياكم نار جهنم وان يحفظنا واياكم من كل ما يؤدي الى هذه النار من اعمال سيئة - [00:39:33](#)

وان يجعل اعمالنا كلها خير وصالح وطريقا الى جنات النعيم. طيب لعلنا نقف بارك الله فيك اخذنا هاتين السورتين فيهما بركة عظيمة

وفيهما نفع. اسأل الله ان يبارك لنا وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن - [00:39:54](#)

الذين هم اهل الله وخاصته. وان ينفعنا واياكم بما نقول وبما نسمع والله اعلم - [00:40:14](#)